38 C

المؤتمر العام
الدورة الثامنة والثلاثون، باريس ٢٠١٥

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

38 C/17
٣٨م/١٧
٢٠١٥/٩/٢٣
الأصل: إنجليزي

البند **٤,٣** من جدول الأعمال المؤقت

تطبيق القرار ٣٧م/٦٧ المتعلق بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

التقديم

المصدر: القرار ٣٧م/٦٧.

الخلفية: تقدم هذه الوثيقة طبقاً للقرار ٣٧م/٦٧.

الغرض: تعرض هذه الوثيقة ملخصاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو في هذه المسألة منذ الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر العام.

المقدمة

١ – تعرض هذه الوثيقة أبرز الأنشطة المنفذة في فترة العامين ٢٠١٤–٢٠١٥. وترد معلومات أكثر تفصيلاً عن هذه الأنشطة في التقارير التي قدمت إلى المجلس التنفيذي خلال العامين الماضيين.

الجزء الأول

أبرز الأنشطة المنفذة في فلسطين

التربية والتعليم:

٢ – استمر مكتب اليونسكو في رام الله، خلال الفترة قيد الاستعراض، في توفير الدعم لوزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين عن طريق تقديم المساعدة التقنية، وبناء قدرات المؤسسات الوطنية، وتنفيذ المشروعات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعن طريق توفير الدعم في مجالات تخطيط أنشطة قطاع التربية والتعليم وإدارتها وتنسيقها.

٣ – ونتيجةً لعملية الإصلاح الجارية ولإعادة تفعيل **فريق العمل التابع لقطاع التربية و التعليم** في أواخر عام ٢٠١٤، اضطلعت اليونسكو، في إطار المشورة التقنية التي تسديها إلى فريق العمل، بدور نشط جداً في دعم أعمال الفريق المرتبطة بالتحضير للاجتماعات الفصلية وبإعداد الاستعراض السنوي لأنشطة القطاع (الذي أجري في يومي ٢ و٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥). وتمحورت المهمة الرئيسية للفريق حول اقتراح دمج المجموعة المعنية بالتعليم في فريق العمل التابع لقطاع التربية والتعليم. وقادت اليونسكو عملية تحليل هذا العمل واقترحت المهام الخاصة بأدائه. وسيُنشأ فريق فرعي مواضيعي تقني تركز أعماله على حالات الطوارئ ضمن فريق العمل التابع لقطاع التربية و التعليم، مع الإبقاء على مجموعة فرعية، بصفة كيان مستقل، تركز اهتمامها بوجه خاص على غزة. وتترأس اليونسكو أيضاً فريق العمل الفرعي المواضيعي المعني بالتعليم الجامع، الذي عقد عدة اجتماعات لاستعراض مشروع السياسة الخاصة بالتعليم الجامع ووضع صيغتها النهائية.

٤ – وتستعد اليونسكو، بالتنسيق الوثيق مع الوكالات الشقيقة في منظومة الأمم المتحدة، للاضطلاع بدور بارز في تقديم الدعم والمساعدة التقنية إلى الحكومة الفلسطينية فيما يخص إعداد التقارير التي تقدمها إلى مختلف الوثائق التقنينية الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان التي انضمت إليها فلسطين في الفترة الأخيرة، ولا سيما العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وجرى التركيز بوجه خاص على العناصر التعليمية للالتزامات القانونية الناشئة عن الانضمام إلى هيئات معاهدات الأمم المتحدة.

٥ – وبدعم من اليونسكو، شاركت وزارة التربية والتعليم العالي مشاركة فاعلة في مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة، الذي عقد في آيشي ناغويا (اليابان) في الفترة من ١٠ إلى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ وفي المؤتمر الإقليمي للدول العربية بشأن التعليم في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥، الذي عقد في مصر بعنوان "نحو تحقيق جودة

التعليم والتعلم مدى الحياة للجميع" (٢٧-٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥). وشمل نطاق هذا المؤتمر استخلاص دروس يمكن الاستفادة منها في المستقبل، ودراسة المسائل والاتجاهات والتحديات والأولويات المقبلة التي يجب معالجتها على الصعيد الإقليمي فيما يخص التعليم في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥، ووضع توصيات إقليمية في هذا الشأن بغية تقديمها إسهاماً في إعداد جدول الأعمال العالمي. وعلى غرار ذلك، دعمت اليونسكو مشاركة وزيرة التربية والتعليم العالي وأحد أعضاء وزارتها في المنتدى العالمي للتربية الذي عقد في إنشيون بجمهورية كوريا (١٩-٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥). وشاركت الوزيرة في حلقة تناولت دور المجتمع المدني في تعزيز التعليم للجميع، وأدلت أيضاً ببيان ختامي نيابة عن جميع وزراء التربية في الدول العربية، وشددت فيه على ضرورة النظر إلى التعليم بوصفه حقاً من حقوق الإنسان، وضرورة مواصلة بذل الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف بحلول عام ٢٠٣٠، وضرورة التصدي للتحديات التي تواجهها البلدان التي تشهد نزاعات.

٦ - واستكملت وزارة التربية والتعليم العالي، بدعم تقني من اليونسكو، تقريرها الخاص **بالاستعراض الوطني للتعليم للجميع** (٢٠٠٠-٢٠١٥) بعد اجتماع التشاور الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. ونظمت الوزارة المذكورة واليونسكو حفلاً لتدشين هذا التقرير في حزيران/يونيو ٢٠١٥، إلى جانب تدشين التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠١٥. ونُظم هذا الحدث في الوقت نفسه في رام الله وقطاع غزة وشارك فيه حوالى ٢٠٠ شخص من الأوساط المعنية بالتعليم لتقديم ما يتوافر من معلومات عن التقدم المحرز في تحقيق أهداف التعليم للجميع على الصعيدين العالمي والوطني. وأُجريت مناقشة بشأن الأولويات الوطنية المتعلقة بالتعليم الجيد في جدول أعمال مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥. وأتاح هذا النقاش تبادل المعلومات عن الخبرات المرتبطة بتنفيذ استراتيجيات التعليم للجميع، وعن الدروس المتسخلصة والمسائل والتحديات المستجدة، بغية تسريع وتيرة التدابير المتخذة لبلوغ أهداف التعليم للجميع التي لم تحقَّق بعد ولرفد المناقشات العامة المتعلقة بجدول الأعمال المقبل للتعليم.

٧ - وواصلت اليونسكو تنسيقها الناجح لأنشطة حزمة التعليم للجميع في فلسطين. ودعماً لجدول أعمال التعليم للجميع في فلسطين، وفي إطار حزمة التعليم للجميع المشتركة بين الأمم المتحدة ووزارة التربية والتعليم العالي (وهي حزمة تتولى اليونسكو تنسيق أنشطتها وتعنى بها تسع وكالات تابعة للأمم المتحدة هي منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، انظر الوثيقة ١٩٥م ت/٢٨)، جرى التركيز بوجه خاص على التعليم الجامع والمؤاتي للأطفال من خلال أنشطة تجريبية يقوم بها الأطفال وأساليب مبتكرة للتعليم والتعلّم في ٧٠ مدرسة (٥٨ مدرسة حكومية و١٢ مدرسة تابعة للأونروا) في الضفة الغربية وقطاع غزة. وموِّلت المرحلة الثانية من هذا المشروع من موارد صندوق الأوبك للتنمية الدولية وحظيت بدعم إضافي من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند)، ويشترك في تنفيذ هذه المرحلة وزارة التربية والتعليم العالي والأونروا والمجلس النرويجي للاجئين. وبدأت

المرحلة الراهنة من المشروع في آب/أغسطس ٢٠١٤ وستنتهي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. وعاد المشروع بالنفع على أكثر من ٠٠٠ ٢٧ طالب و٢٦٥ ١ مدرساً حتى الآن. وعلى ضوء ما حُقق من نجاحات، أجمع الشركاء كافة على أهمية توسيع نطاق هذه الدورات التدريبية في إطار مرحلة ثالثة محتملة للمشروع يُقترح أن تشمل ٢٠٠ مدرسة إضافية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٨ – وتواصل اليونسكو مساندة الطلبة الجامعيين ذوي الأحوال الضعيفة في فلسطين. وبفضل الدعم المالي الذي توفره اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني، تستمر المنظمة في العملية الجارية المتمثلة في إنشاء المكتبات الاثنتي عشرة (عشر مكتبات في الضفة الغربية ومكتبتان في قطاع غزة) وضمان جودتها الرفيعة. وتتيح هذه المكتبات دعم الطلبة الجامعيين ذوي الأحوال الضعيفة عن طريق ضمان انتفاعهم بالمرافق والكتب الدراسية وغيرها من المواد اللازمة للدراسة وإجراء البحوث. وتستقطب المكتبات المذكورة أعداداً متزايدة من المنتفعين بها وشرعت في تنفيذ حملة ترويج وطنية بشأن الحق في الانتفاع بالتعليم العالي والحقوق المتاحة في التعليم العالي ومن خلاله في فلسطين. وتركز هذه الحملة تركيزاً خاصاً على موضوعَي التمييز والإعاقة، بما يتماشى مع عضوية اليونسكو في شراكة الأمم المتحدة لتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على الصعيد العالمي، وتُعتبر دعماً إضافياً للجهود الوطنية الرامية إلى ضمان التنفيذ الفعال لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي انضمت إليها فلسطين في نيسان/أبريل ٢٠١٤.

٩ – وواصلت اليونسكو مشاركتها النشطة في نظام مجموعات العمل الإنساني، فقدّمت الدعم إلى المجموعة المعنية بالتعليم في إطار عملية تطوير دورة برنامج العمل الإنساني لعام ٢٠١٤. واستناداً إلى الأنشطة الناجحة التي تم الاضطلاع بها في السنوات الماضية، أُدرجت في الدورة إمكانية تدخل اليونسكو في قطاع غزة مستقبلاً لتمكين المدارس من أداء دورها البالغ الأهمية بوصفها مساحات تكفل حماية الفتيان والفتيات والمجتمعات المحلية.

١٠– وتشارك اليونسكو مشاركة نشطة في إعداد استراتيجية الترويج للمجموعتين المعنيتين **بالتعليم وبحماية الأطفال،** التي شددت على المبدأ البالغ الأهمية التالي: "تمثل المدارس والأماكن المجاورة لها مساحات ذات حرمة تراعي جميع أطراف النزاع سلامتها بوصفها مساحات تصان فيها سلامة الأطفال وتحترم فيها حقوقهم الثقافية".

١١– وتقدم اليونسكو أيضاً الدعم إلى وزارة التربية والتعليم العالي وإلى المجموعة المعنية بالتعليم من أجل إعداد وتيسير عمليات تدريب موظفي وزارة التربية والتعليم العالي في مجال المعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ الخاصة بـ"الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ".

١٢– **التقييم السريع للأضرار التي لحقت بمؤسسات التعليم العالي ومرافقه في غزة:** وبين أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ وكانون الثاني/يناير ٢٠١٥، قامت اليونسكو، بالتعاون مع شبكة التمكين من التعليم وبالتنسيق الوثيق مع وزارة التربية والتعليم العالي، بالتقييم المذكور، الذي اندرج بدايةً في إطار المجموعة الإنسانية المعنية بالتعليم، بغية دعم الوزارة

ومؤسسات التعليم العالي في تحديد الاحتياجات الماسة بعد الحرب التي شُنت على غزة في شهري تموز/يوليو وآب/أغسطس ٢٠١٤، وفي إعداد خطة استجابة لقطاع التعليم العالي.

١٣- دعم القطاع الفرعي الخاص بالتعليم من أجل استكمال **التقييم المفصل لاحتياجات قطاع غزة:** استكمل فريق العمل التابع لقطاع التربية والتعليم، بدعم من اليونسكو، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، الفصل الخاص بالتربية والتعليم في التقييم المفصل لاحتياجات قطاع غزة، وقَيَّم تأثير التدهور الأخير في قطاع غزة على قطاع التربية والتعليم بوصف ذلك وسيلة لإرساء الأسس اللازمة لوضع استراتيجية للإنعاش. وأُدرج اقتراح اليونسكو بالتدخل في قطاع غزة ضمن دورة برنامج المساعدة الإنسانية بغية ضمان تمكين المدارس ومؤسسات التعليم العالي من أداء دورها الحاسم بوصفها مساحات لحماية الطلاب والمجتمعات المحلية، وذلك بميزانية تقديرية لازمة قدرها ١ ٧٥٠ ٠٠٠ دولار أمريكي.

الثقافة:

١٤- واصلت اليونسكو، خلال فترة العامين التي يشملها التقرير، تعاونها مع فلسطين في مجال الثقافة، وذلك من خلال تقديم المساعدة التقنية وبناء القدرات الوطنية في المؤسسات الفلسطينية المعنية وتنفيذ المشروعات في الميدان.

١٥- ففي حزيران/يونيو ٢٠١٤، أُدرج موقع **"فلسطين: أرض الزيتون والكروم والمشهد الثقافي في بتّير بجنوب القدس"** في قائمة التراث العالمي وقائمة التراث العالمي المعرَّض للخطر إدراجاً متزامناً. وكان قد أُعد ملف ترشيح هذا الممتلك بوصفه نتيجة ملموسة لأنشطة بناء القدرات المؤسسية التي اضطلعت بها اليونسكو. وفضلاً عن ذلك، نظم مكتب اليونسكو في رام الله دورتين تدريبيتين للمهنيين الفلسطينيين بشأن اتفاقية التراث العالمي وإعداد التقارير الخاصة بحالة الصون. وتواصل اليونسكو تقديم الدعم التقني إلى وزارة السياحة والآثار من أجل تعزيز قدرات المؤسسات الثقافية الفلسطينية فيما يتعلق بحماية التراث الثقافي والطبيعي وحفظه وتعزيزه في فلسطين.

١٦- أما **مشروع حديقة تل بلاطة الأثرية** في نابلس، وهي أحد المواقع الثلاثة عشر المدرجة في القائمة المؤقتة لفلسطين بوصفها مكوناً رئيسياً من مكونات موقع "مدينة نابلس القديمة والمناطق المحيطة بها" فقد نفذته بنجاح اليونسكو ووزارة السياحة والآثار بالتعاون مع جامعة ليدن ومع المجتمع المحلي في مدينة نابلس وبتمويل من مملكة هولندا. وأسهم هذا المشروع الذي تبلغ مدته أربع سنوات (٢٠١٠-٢٠١٤) في صون وإدارة الموقع وفي التنمية الاجتماعية الاقتصادية للمنطقة. وتم ذلك أولاً من خلال البحوث الأثرية والعمل الميداني، وثانياً من خلال تخطيط إدارة الموقع والارتقاء به. وتم تحقيق جميع أهداف المشروع تحقيقاً تاماً من خلال البحوث المكثفة وعمليات المسح والتنقيب وإصدار المنشورات العلمية باللغتين الإنجليزية والعربية (كتيّب للمعلمين، ودليل، ومنشور بعنوان "معالم متغيرة")، وتدابير الصون في حالات الطوارئ، وإنتاج فيلم وثائقي، وبناء مرفق للزوار، بما في ذلك قاعة مزودة بالترجمة الفورية ومتحف ميداني لتوفير المعلومات العلمية للزوار وضمان أجواء ودية لهم. ووُضعت أيضاً خطة إدارية للاستخدام المستدام والإدارة الفعالة للموقع، وهذه أول خطة من هذا النوع توضع لموقع أثري في فلسطين.

١٧- كما أن تنفيذ المشروع المعنون "التنمية المحلية من خلال ترميم وإحياء البيئة المبنية التاريخية في فلسطين"، وهو مشروع تموله حكومة السويد، واصل بناء القدرات التقنية المحلية في مجال صون التراث الثقافي من خلال ترميم ٢٩ موقعاً تاريخياً في المدن والبلدات الفلسطينية بحيث تصبح صالحة للاستخدام العام، مما أسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمناطق المستهدفة من خلال استحداث ما يقارب ٠٠٠ ٣٧ يوم عمل وفرت فرص العمل المؤقت للعمال والتقنيين. وشملت أهداف المشروع توعية المجتمع المحلي بشأن التراث الثقافي وتعزيز إمكانية الوصول إلى ممتلكات التراث الثقافي، إذ شارك أكثر من ٠٠٠ ٦ فرد من المجتمع المحلي في أنشطة التوعية المنفذة في إطار المشروع.

١٨- وساعدت اليونسكو الحكومة على تنقيح وتطويع **المعايير والتشريعات المرتبطة بالتراث الثقافي**، وجرى ذلك أساساً بعد تصديق فلسطين على ست اتفاقيات في مجال الثقافة. وأجريت تنقيحات عميقة في مشروع القانون المتعلق بحماية التراث الثقافي غير المادي ومشروع قانون التراث الثقافي في أيار/مايو وحزيران/يونيو ٢٠١٥ بالتعاون الوثيق مع وزارة السياحة والآثار ووزارة الثقافة. وقام مكتب اليونسكو في رام الله وخبراؤه الدوليون بتيسير عمليتي التنقيح والتحديث.

١٩- وتم بنجاح إنجاز **إنشاء صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المشترك لبرنامج الأمن البشري**. وبني مركزان باستخدام اللِّبَن الطينية أحدهما لخدمات المجتمع المحلي والآخر لشؤون المرأة. وأسهم المشروع في تعزيز مهارات ومعارف النساء والرجال على صعيد تقنيات البناء التقليدية وطرائق البناء الملائمة للبيئة، ولا سيما من خلال إحياء طريقة البناء التقليدية باللِّبَن الطينية التي تزيد قدرة المجتمعات المحلية على الصمود من خلال سبل العيش المستدامة والتمكين الاجتماعي والاقتصادي.

٢٠- وأحرز تقدم في إنشاء **متحف "رواية" في بيت لحم**، وهو أول متحف تفاعلي متعدد الوسائط يعنى بالروايات الفلسطينية التاريخية والتقليدية والمعاصرة. وأنجزت الحكومة الفلسطينية مرحلة إضفاء الطابع المؤسسي على المتحف، مما ييسر التفاوض مع الجهة المانحة بشأن المرحلة التالية الرامية إلى استكمال أعمال الترميم.

٢١- وأنجزت اليونسكو بنجاح المرحلة الأولى من تقييم احتياجات فلسطين فيما يخص **تنفيذها لاتفاقية عام ٢٠٠٣ بشأن صون التراث الثقافي غير المادي**. وأجريت مقابلات وزيارات ميدانية في فلسطين خلال شهر آذار/مارس ٢٠١٥ شملت الأطراف الفاعلة المحلية العاملة في مجال الممارسة الثقافية والتمثيل والتعبير والمعارف التقليدية بغية تلبية احتياجات البلد في مجال صون التراث الثقافي غير المادي. وشمل التقييم، الذي مولته هيئة السياحة والثقافة في أبو ظبي، المبادرات القائمة والإطار المؤسسي والتحديات والأدوار والعلاقات بين الحكومة والمجتمع المدني. واستناداً إلى هذا التقييم، ستُعد أنشطة إضافية مخصصة لتعزيز القدرات الوطنية في مجال صون التراث الثقافي غير المادي في فلسطين.

٢٢- وتتعاون اليونسكو **في غزة** مع المدرسة الفرنسية المعنية بالشؤون الإنجيلية والأثرية في القدس، والجامعة الإسلامية في غزة، والقنصلية الفرنسية العامة في القدس، من أجل تنفيذ أنشطة صون عاجلة في **الموقع الأثري لدير القديس هيلاريون/تل أم عامر في النصيرات**، وهو موقع مدرج في القائمة المؤقتة الخاصة بفلسطين. وإضافة إلى ذلك، نُظمت

حلقات تدريبية في مجال نحت حجر البناء وتقنيات صون المعالم الأثرية وشارك في هذه الحلقات طلاب يدرسون علم الآثار في الجامعة الإسلامية. ومن المزمع تنفيذ نشاط آخر في مجال الصون في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ مع الشركاء ذاتهم.

٢٣- وإضافة إلى التقييم الأولي للأضرار التي لحقت بمواقع التراث الثقافي واستجابةً للطلب الذي تقدّمت به الحكومة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة، شارك مكتب اليونسكو في رام الله في إعداد التقييم المفصّل لاحتياجات القطاع الثقافي في قطاع غزة بعد النزاع الذي شهده القطاع في شهري تموز/يوليو وآب/أغسطس ٢٠١٤. وأنجزت اليونسكو استقصاءات ميدانية ورصداً للمواقع لتقييم الأضرار والخسائر التي لحقت بالتراث الثقافي المبني والمؤسسات الثقافية في قطاع غزة، واقترحت، بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية ووزارة الثقافة الفلسطينية، وبالتشاور مع المؤسسات المحلية المعنية، إطاراً للإنعاش وتلبية الاحتياجات مدته ثلاث سنوات ويستهدف مواقع التراث الثقافي والمؤسسات الثقافية المزمع ترميمها وإعادة بنائها وإعادة الخدمات إليها.

الاتصال والمعلومات:

٢٤- **مشروعات حرية التعبير التي يدعمها البرنامج الدولي لتنمية الاتصال:** يدعم البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ثلاثة مشروعات. وقد استُهل بنجاح تنفيذ المشروعين التاليين: "ترويج مفهوم صحافة المواطن الشاب من خلال التدريب والمنابر المفتوحة في محطة "وطن" التلفزيونية و"تمكين نادي الصحفيات من أجل تعزيز حرية التعبير وإدراج خطاب نسوي في المجال العام". وشمل الشركاء الوطنيون في هذين المشروعين محطة "وطن" التلفزيونية، وهي محطة مستقلة لا تستهدف الربح، ومنظمة "فلسطينيات"، وهي منظمة غير حكومية تعزز حقوق المرأة في وسائل الإعلام. أما المشروع الثالث المعنون "تعزيز القدرات المهنية لوسائل الإعلام الفلسطينية المستقلة" فقد تمت الموافقة عليه واستُهل تنفيذه في الفترة الأخيرة، والشريك الوطني في هذا المشروع هو شبكة "معاً" التلفزيونية.

٢٥- وعقدت محطة "وطن"، في إطار المشروع الأول، حلقة تدريبية للنهوض بمهارات الكتابة وإعداد التقارير ضمت ٢٠ صحفياً شاباً من مواطني البلد. وحفزت الحلقة التدريبية أيضاً عملية ربط شبكي بين الصحفيين الشباب ومكنتهم من عقد صلات مع موظفي محطة "وطن"، مما أتاح لهم تبادل تجاربهم ونشرها على قنوات البث الخاصة بمحطة "وطن". وأنتج المتدربون ما يقارب مئتي مادة إعلامية استهدفت التجارب الشخصية والمقالات ونماذج من المشكلات المجتمعية الكبرى. وقد صُممت الحلقة التدريبية بحيث تستهدف تدريب المدربين، مما يضمن استمرارية المبادرة.

٢٦- وأما المشروع الثاني الذي نُفذ بالتعاون مع نادي الإعلاميات في مؤسسة "فلسطينيات" فقد انتفعت به مباشرة ٢٦٥ صحفية حتى الآن: إذ شاركت ٥١ صحفية في الحلقة التدريبية التي دامت خمسة أيام وتناولت موضوع إعداد التقارير المراعية للمنظور الجنساني، وشاركت ١٨ صحفية في التدريب التخصصي بينما شاركت الصحفيات الباقيات في حلقتي عمل عن المشورة النفسية ووسائل التواصل الاجتماعية عُقدتا في قطاع غزة. ونُظمت اجتماعات على نحو متزامن

في الضفة الغربية من أجل تعزيز قدرات الصحفيات ومشاركتهن في وسائل الإعلام. ويضم نادي الإعلاميات الآن أكثر من ٣٠٠ عضو ناشط.

٢٧- **تصميم منبر غير رسمي للاتصال والإعلام:** في إطار متابعة تدشين تقرير اليونسكو بشأن تنمية وسائل الإعلام في فلسطين، نظمت اليونسكو في حزيران/يونيو ٢٠١٤ اجتماعاً غير رسمي مع الشركاء الدوليين العاملين في ميدان تنمية وسائل الإعلام في فلسطين من أجل الاضطلاع على نحو غير رسمي بمناقشة الأولويات والاحتياجات الخاصة بالتدريب في مجال وسائل الإعلام. واتفق الشركاء على الالتقاء بانتظام وإنشاء منبر غير رسمي لتبادل المعلومات والأفكار. وسييسر هذا المنتدى تنسيق مبادرات تنمية وسائل الإعلام، بما في ذلك تقديم الدعم في مجال رسم السياسات، على أن تكون هذه المبادرات متسقة مع مختلف مهام الشركاء ومع أولويات فلسطين واحتياجاتها الفورية والطويلة الأجل على حد سواء.

٢٨- **نشر أفضل الممارسات في أوساط الصحفيين بغية وضع "مدونة للسلوك والأخلاقيات"**: نظمت اليونسكو بدعم من الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية حلقة تدريبية للصحفيين والإعلاميين تمحورت حول الأخلاقيات ومدونات الأخلاقيات والسلوك الأخلاقي في مهنة الصحافة، وذلك في شهري أيار/مايو وحزيران/يونيو في غزة ورام الله. وحصل أكثر من أربعين مشاركاً على معلومات بشأن أفضل الممارسات المتّبعة في مجال مدونات السلوك الأخلاقي والمبادئ التوجيهية الأخلاقية الخاصة بالصحفيين. وساهم المشاركون أيضاً في صياغة مجموعة مقترحة من المبادئ التوجيهية الأخلاقية لوسائل الإعلام التابعة للمجتمعات المحلية. ومثّل هذا النشاط متابعة مباشرة للتوصيات التي قدِّمت بشأن ضرورة إعداد مدونات للسلوك الأخلاقي أو نظام للتنظيم الذاتي، وهي توصيات أُدرجت في التقييم الخاص بوسائل الإعلام في فلسطين، الذي ارتكز على مؤشرات تنمية وسائل الإعلام والذي استهلته اليونسكو في حزيران/يونيو ٢٠١٤.

المساواة بين الجنسين:

٢٩- تواصل اليونسكو دعم مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق. فقد استهلت اليونسكو، بدعم من وزارة الخارجية النرويجية، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، مرحلة جديدة من أنشطة المركز المذكور، كما أنها تدعمه في جهوده الرامية إلى المساهمة في إنجاح تنفيذ الاستراتيجية الوطنية المشتركة بين القطاعات لتحقيق المساواة بين الجنسين، وهي استراتيجية تنفذها السلطة الفلسطينية وتسلط الضوء على قلة البحوث والدراسات التي يمكن أن يستنير بها واضعو السياسات، ولا سيما فيما يتصل بأسباب العنف ضد المرأة، وتبرز الحاجة إلى بناء قدرات الحكومة والمجتمع المدني لدعم تنفيذ هذه الاستراتيجية. وسيشارك مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق أيضاً في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة للفترة ٢٠١١-٢٠١٩، التي يُعد المركز شريكاً مساهماً فيها. ومن خلال أداء هذه الأدوار وبناء القدرات فيما يخص الأبحاث والتوثيق، سيؤدي المركز المذكور أيضاً دور حلقة وصل هامة بين وزارة شؤون المرأة ومنظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة العاملة في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

٣٠- ويتمثل الهدف العام لهذه المرحلة في الاعتماد على العمل السابق الذي أنجزه مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق وإعادة تركيز أنشطته من أجل ضمان إسهام المركز إسهاماً حقيقياً وقيّماً في النهوض بالمساواة بين الجنسين داخل فلسطين. وقد جرى تحديد ثلاث وظائف رئيسية لمركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق وهي: جمع وتحليل وإتاحة البحوث العالية الجودة والبيانات المتصلة بالمساواة بين الجنسين وبوضع المرأة في فلسطين عبر مركز توثيقٍ إضافةً إلى مكتبة وقاعدة بيانات متاحتين على الإنترنت؛ وبناء القدرات عبر التدريب على إجراء بحوث عالية الجودة تُستخدم في وضع السياسات وتتيح تقييم تأثير السياسات؛ وإقامة الشبكات مع مؤسسات البحث في مجال المساواة بين الجنسين في فلسطين وعلى الصعيدين الإقليمي والعالمي لتبادل التجارب وأفضل الممارسات.

٣١- النتائج الرئيسية والتقدم المحرز خلال الفترة التي يشملها التقرير:

- إنشاء مكتبة وقاعدة بيانات متاحتين على الإنترنت تجمع فيهما كل البحوث والبيانات المتعلقة بقضايا الجنسين في فلسطين (إضافة إلى بيانات إقليمية ودولية متصلة بهذا المجال) من أجل خدمة جميع الجهات المعنية المنشأة والمتاحة على عنوان الإنترنت التالي (الذي يمكن الوصول إليه إما مباشرة وإما عبر رابط محمَّل على موقع الإنترنت ويمثل مكتب اليونسكو في رام الله): www.pwrdc.ps و www.unesco.org/Ramallah.

- أكثر من ٠٠٠ ٥ كتاب من الكتب التي تركز على قضايا الجنسين والتي نقلت إلى مكتبة مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق المتاحة على الإنترنت في حزيران/يونيو ٢٠١٤، وشملت جميع البيانات الببليوغرافية السابقة القائمة على معيار دبلن الأساسي لمجموعة عناصر وصف البيانات.

- وأنشئ في أوائل حزيران/يونيو ٢٠١٥ جدول زمني للأنشطة متاح على الإنترنت في إطار موقع المكتبة على الإنترنت (www.pwrdc.ps) يرمي إلى تنسيق وإدارة مختلف الأنشطة المتعلقة بقضايا الجنسين في فلسطين.

- أتم ٤٨ مهنياً من إدارات حكومية وشبه حكومية وغير حكومية معنية بالبحوث وبقضايا الجنسين برنامجاً دام ١٩٢ ساعة واستهدف تنمية قدرات الباحثين الرئيسيين في مجال تقنيات البحث (وحدتان تدريبيتان مدة كل منهما ٩٦ ساعة، نُفذت الأولى في الضفة الغربية والثانية في قطاع غزة). وضم البرنامج وحدات تدريبية كمية ونوعية اشتملت على إرشاد ومتابعة للمدربين الرئيسيين في الضفة الغربية وغزة على حد سواء، إضافة إلى جلسات عملية وزيارات ميدانية. وركز التدريب على البحث الموجه نحو السياسات من منظور جنساني. ويشكل المشاركون المختارون حالياً شبكة أساسية من الباحثين الرئيسيين.

- وفي إطار شراكة مع معهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت، نظم مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق تدريباً لمدة خمسة أيام كاملة لأعضاء اللجنة الاستشارية المعنية بقضايا الجنسين التابعة لقطاع الأمن في السلطة الفلسطينية. وقَدِم المشاركون الاثنان والعشرون من أحد عشر جهازاً أمنياً وإدارة أمنية مختلفة (مشاركان من كل إدارة). وركز التدريب على التخطيط المراعي للمنظور الجنساني في قطاع الأمن ضمن السلطة الفلسطينية.

- ودعمت اليونسكو دراسة بحثية عميقة عن "أصوات النساء والرجال" عقب حرب تموز/يوليو – آب/أغسطس على قطاع غزة وأثرها في العلاقة بين الجنسين. ويجري حالياً وضع الصيغة النهائية لهذا البحث.

- وأنشئت شبكة للبحوث خاصة بالهيئات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني للتشجيع على إعداد بحوث جديدة ونشرها.

- تنظيم مؤتمر عن قضايا الجنسين: نظم مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، في رام الله وغزة، مؤتمراً في موضوع "دور المرأة في بناء السلام وإعادة البناء"، الذي ضم الموضوعات الفرعية التالية: آثار النزاع والاحتلال على المرأة وعلى العلاقات بين الجنسين؛ والمرأة في المفاوضات وبناء السلام والمصالحة؛ والإطار الدولي الخاص بالمرأة والسلام والأمن وتطبيقه في فلسطين؛ ودمج المرأة في إعادة البناء الاجتماعي والسياسي. وحضر المؤتمر أكثر من ٢٠٠ مشارك من الخبراء الوطنيين والدوليين والمهنيين العاملين في مجال الدراسات المتعلقة بقضايا الجنسين، وناقشوا قضايا الجنسين في النزاعات وبناء السلام وإعادة البناء وكيفية تعزيز شبكة البحوث والسياسات في هذا المجال في فلسطين وعلى الصعيد الدولي.

- وأقيمت شراكة بين مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق ومسرح الحرية في جنين من أجل إنتاج مسرحية عن العنف الجنساني. وبدأ الإنتاج بعقد ١١ حلقة عمل للمجتمع المحلي في ١١ محافظة في الضفة الغربية، وأُعدت المسرحية استناداً إلى القصص التي جمعت من المجتمعات المحلية.

- وأقامت اليونسكو في شباط/فبراير ٢٠١٥ شراكة مع مؤسسة "أيام المسرح" للإنتاج في غزة من أجل تنفيذ مشروع "تبادل القصص لتغيير حياة الناس". وقام فريق من رواة القصص النساء اللواتي يعملن في مؤسسة "أيام المسرح"، بوصفهن نساء رائدات في مجتمعاتهن، بزيارة ١٢ مركزاً جماعياً من مراكز وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) التي لا تزال توفر الملاجئ للعديد من أسر قطاع غزة. وقامت النساء اللواتي يعشن في الملاجئ برواية القصص التي كانت مخبأة ومحتجزة في قلوبهن. وعلى الرغم من الدمار والعنف السائدين في البيئة المحيطة، أظهرت القصص روح النساء الشديدة والقوية، وروح المبادرة لديهن وتصميمهن على العمل، ودعابتهن وإبداعهن في استقصاء وتنظيم السلامة والأمن لهن ولأحبائهن. وفي ١١ أيار/مايو ٢٠١٥، نظمت اليونسكو عرضاً خاصاً لمنتدى رواية القصص ("صوت الآه") حضره وزير شؤون المرأة الفلسطيني وممثلون لوكالات الأمم المتحدة وأوساط الجهات المانحة والقنصليات. وأجريت بعد العرض مناقشة مع مجموعة من النساء من سكان الملاجئ ومراكز الأونروا الجماعية.

- ووضعت اليونسكو استراتيجية لتعبئة الموارد بالتشاور الوثيق مع وزارة شؤون المرأة ونقلت هذه الاستراتيجية إلى الجهة المانحة لإبداء رأيها فيها.

شبكات شباب حوض المتوسط:

٣٢- تمثل "شبكات شباب حوض المتوسط" مشروعاً إقليمياً مدته ثلاث سنوات (٢٠١٤-٢٠١٧) استهلته اليونسكو وموله الاتحاد الأوروبي (٨,٨ مليون دولار أمريكي) بموجب "وثيقة الجوار الأوروبي" (ENI). ويرمي المشروع إلى تحسين انتفاع الشباب بالتشريعات والسياسات الوطنية ومشاركتهم الفاعلة في تعميم أولوياتهم داخل هذه التشريعات والسياسات، في ١٠ بلدان من الحوضين الشرقي والغربي للبحر الأبيض المتوسط. وجرى حفل تدشين المشروع على الصعيد الوطني في فلسطين في شهر نيسان/أبريل ٢٠١٥.

٣٣- ويقوم مشروع شبكات شباب حوض المتوسط في فلسطين حالياً بوضع الصيغة النهائية لعملية مسح المنظمات المعنية بالشباب، استناداً إلى الدراسات السابقة التي أجريت منذ عام ٢٠١٤ (والتي شملت ٣٠٠ منظمة). ويقدم المشروع توصيات رئيسية من بينها ما يلي: إشراك منظمات الشباب في وضع الخطط والرؤى والسياسات والاستراتيجيات المقبلة بطريقة تراعي مهاراتهم وقدراتهم وإمكاناتهم؛ والنهوض بدور منظمات الشباب في التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية بدلاً من الاكتفاء بتقديم الخدمات.

٣٤- وأنشئ فريقا عمل وطنيان للشباب، أحدهما في الضفة الغربية والآخر في قطاع غزة، وضما ٣٨ منظمة فاعلة من منظمات الشباب المنتمية إلى مناطق مختلفة من فلسطين والتي تجتمع بانتظام وتؤدي دور لجنة توجيهية لتنفيذ المشروع. وجرى اختيار هذه المنظمات استناداً إلى خبرتها وتجربتها في الموضوعات المتعلقة بمحاور اهتمام شبكات شباب حوض المتوسط: توظيف الشباب، والسياسات والشبكات الخاصة بالشباب، وتمثيل الشباب في وسائل الإعلام.

٣٥- ونظمت أنشطة لبناء القدرات استهدفت أعضاء أفرقة العمل الوطنية للشباب وركزت على موضوعات رئيسية منها المنظور الجنساني والمنظور المراعي للمعوقين في عمليات التخطيط.

٣٦- وضمن عنصر وسائل الإعلام في المشروع، تُجري ثلاث منظمات للشباب رصداً لوسائل الإعلام يشمل ثلاث محطات تلفزيونية وطنية فلسطينية بشأن تمثيل قضايا الشباب في برامجها.

٣٧- وشاركت منظمات الشباب الفلسطينية في الاحتفال باليوم العالمي للإذاعة (١٣ شباط/فبراير ٢٠١٥) واليوم العالمي لحرية الصحافة (٣ أيار/مايو ٢٠١٥) من خلال إنتاج وبث برامج إذاعية متمحورة حول الشباب. وجرى أيضاً الاحتفاء بالصحفيين والمصورين الشباب خلال احتفالات اليونسكو باليوم العالمي لحرية الصحافة ومعرض التصوير الفوتوغرافي في أيار/مايو ٢٠١٥، في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء.

٣٨- وبعد إصدار التقرير القطري الاستشرافي بشأن التوقعات الخاصة بالمهارات اللازمة للتوظيف في فلسطين، وعلى ضوء التحديات التي يواجهها الشباب في الانتقال من المدرسة إلى العمل، يجري حالياً تنفيذ المرحلة الثانية من هذا النشاط بغية تعزيز القدرات المؤسسية الوطنية فيما يتعلق باستشراف الاحتياجات المقبلة من حيث المهارات وما يرتبط

بذلك من بناء لقدرات منظمات الشباب. وأجريت عدة مشاورات مع مختلف الجهات المعنية بشأن التقرير القطري. وجمعت آراء هذه الجهات وعرضت في حلقة العمل الإقليمية التي عقدت في باريس في شهر حزيران/يونيو ٢٠١٥. وشُكِّل فريق خبراء وطني، وجرى التخطيط لعقد مشاورات في المستقبل القريب مع منظمات الشباب، من خلال أفرقة العمل التابعة لشبكات شباب حوض المتوسط، ويجري أيضاً تحديد مؤسسة وطنية رئيسية لاستضافة نموذج المحاكاة.

الجزء الثاني

أوضاع المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل

٣٩- انتهى في آذار/مارس ٢٠١٣ مشروع المنح الدراسية للطلبة السوريين في الجولان السوري المحتل، الذي استُهل في عام ٢٠٠٩ ومُولت أنشطته من أموال الودائع اليابانية. وفي غياب موارد إضافية من خارج الميزانية، تعذر على اليونسكو حتى الآن مواصلة تقديم هذه المساعدة.